أخبار الخليج

العدد (١٦٨٣٣) - السنة التاسعة والأربعون - الأربعاء ١٥ شوال ١٤٤٥هـ - ٢٤ أبريل ٢٠٢٤م

www.akhbar-alkhaleej.com

الاتحاد الأوروبي يحضّ المانحين على تمويل الأونروا بعد إجراء مراجعة

○ الأونروا تمثل شريان الحياة بالنسبة إلى الفلسطينيين. (رويترز)

بروكسل - (أ ف ب): حضّ مفوض الاتحاد الأوروبي المسؤول عن إدارة الأزمات يانيز لينارسيتش المانحين الدوليين أمس الثلاثاء على تمويل الأونروا بعدما خلص تقرير إلى أن إسرائيل لم تقدّم أدلة على أن مئات من موظفي الوكالة أعضاء في مجموعات «إرهابية». ورحّب لينارسيتش بالتقرير «لتأكيده على العدد الكبير من أنظمة الامتثال المفروضة في الوكالة والتوصيات بتحسينها».

وكتب على «إكس» «أدعو المانحين الى دعم الأونروا (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) التي تمثّل شريان حياة بالنسبة الى اللاجئين الفلسطينيين». وأفادت مجموعة مستقلة تجري مراجعة بشأن الأونروا بأنها خلصت إلى «مشاكل متعلقة بالحياد» في تقريرها المنتظر الذي صدر الاثنين. لكن دراسة تقودها وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاثرين كولونا أشارت إلى أن «إسرائيل لم تقدّم بعد أدلة تدعم» اتهامها للأونروا بتوظيف أكثر من ٤٠٠ «إرهابي».

تمّ تشكيل المجموعة التي تجري المراجعة بعد اتهام إسرائيل في يناير بعض موظفي الأونروا بالمشاركة في هجمات السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ التي شنّتها حماس. وفي الأسابيع التي تلت ذلك، علّقت عدة دول مانحة أو جمّدت تمويلا قدره حوالي ٤٥٠ مليون دولار. استأنفت عدة دول التمويل مذاك، بينها السويد وكندا واليابان والاتحاد الأوروبي وفرنسا، في حين لم تقم بلدان أخرى بينها الولايات المتحدة وبريطانيا بذلك.

وقّع الرئيس جو بايدن الشهر الماضي قانونا يحظر أي تمويل من واشنطن حتى مارس ٢٠٢٥. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مؤخرا إن تجميد تمويل الهيئة الإغاثية في غزة في ظل العمليات العسكرية الإسرائيلية حوّل المنطقة إلى «جحيم» على الصعيد الإنساني، في ظل الحاجة الماسة لسكان القطاع البالغ عددهم ٢,٣ مليون نسمة إلى الغذاء والماء والمأوى والأدوية.

أوكل فريق كولونا مهمة تقييم إن كانت الأونروا «تفعل كل ما في وسعها لضمان الحياد» بينما أطلق غوتيريش تحقيقا ثانيا للتحقيق في اتهامات إسرائيل. ورغم وجود إطار قوي لضمان محافظتها على مبدأ الحياد الإنساني، خلصت المراجعة إلى «وجود مشاكل متعلقة بالحياد» قائمة تشمل حالات شارك فيها الموظفون منشورات سياسية على وسائل التواصل الاجتماعي واستخدام عدد صغير من الكتب الدراسية ذات «المضمون الذي يمثّل مشكلة» في بعض مدارس الأونروا.

لكنها أضافت أنه «ما زال على إسرائيل تقديم الأدلة الداعمة» لاتهامها الأونروا بتوظيف أكثر من ٤٠٠ «إرهابي». بدأت الأونروا عملياتها عام ١٩٥٠ وتقدّم خدماتها لحوالي ستة ملايين شخص في أنحاء الأردن ولبنان وسوريا وقطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية.

حزب الله اللبناني يشنّ أعمق هجوم داخل إسرائيل منذ اندلاع حرب غزة

○ لبنانيون يعاينون مكان استهداف إسرائيل مركبة في بلدة عدلون. (ا ف ب)

دبي - (رويترز): قالت جماعة حزب الله اللبنانية المتحالفة مع إيران أمس الثلاثاء إنها نفذت هجوما بمسيرات استهدف قواعد عسكرية إسرائيلية شمال مدينة عكا، وهي أبعد نقطة تصل إليها هجمات الجماعة داخل إسرائيل منذ اندلاع حرب غزة. وذكر الجيش الإسرائيلي أنه ليس لديه علم بقيام حزب الله بقصف أي من منشآته، لكنه قال في وقت سابق من يوم أمس الثلاثاء إنه اعترض «هدفين جويين» قبالة الساحل الشمالي لإسرائيل.

وأوضح حزب الله أنه تحرك ردًا على هجوم إسرائيلي سابق أسفر عن مقتل أحد مسلّحيه. ونشرت الجماعة ما يبدو أنها صورة التقطتها الأقمار الصناعية يظهر فيها موقع الضربة محاطا بدائرة حمراء في منتصف الطريق بين عكا ونهاريا إلى الشمال. وأعلن الجيش الإسرائيلي أمس الثلاثاء مقتل اثنين من حزب الله في ضربات جوية شنها على جنوب لبنان. وأكد حزب الله في وقت لاحق مقتل مقاتله حسين عزقول لكنه لم يدل بمزيد من التفاصيل.

وذكر الجيش الإسرائيلي أن ضربة منفصلة شنها الليلة قبل الماضية أسفرت عن مقتل عنصر في وحدة النخبة التابعة لحزب الله وهي قوة الرضوان. ولم يؤكد حزب الله مقتله. وأودت الضربات الإسرائيلية بحياة نحو ٢٧٠ من مقاتلي حزب الله ونحو ٥٠ مدنيا منذ أكتوبر. وأسفر إطلاق حزب الله صواريخ وطائرات مسيرة عن مقتل نحو ١٢ جنديا إسرائيليا ونصف هذا العدد من المدنيين. وأدى القصف إلى نزوح عشرات الآلاف من الجانبين.

وإلى ذلك قتلت مدنيتان من عائلة واحدة، إحداهما طفلة، في غارة استهدفت أمس الثلاثاء منزلاً في جنوب لبنان، وفق ما أفاد مصدر في الدفاع المدني اللبناني وكالة فرانس برس. وأوردت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية الحصيلة نفسها، مشيرة الى إصابة ستة أشخاص آخرين بجروح جراء «الغارة المعادية على منزل في حانين».

العراق يستبعد فرضية وقوع هجوم بعد انفجار في قاعدة عسكرية

بغداد- (أ ف ب): استبعدت لجنة فنية عراقية تولت التحقيق في انفجار ضخم داخل قاعدة عسكرية تضم قوات من الحشد الشعبي، أن يكون ناتجا من هجوم خارجي مرجحة وقوعه جراء «مواد شديدة الانفجار» مخزنة في الموقع. وأدى الانفجار الذي وقع ليل الجمعة السبت في قاعدة كالسو، في محافظة بابل وسط العراق، الى مقتل شخص واصابة ثمانية، وأثار مسؤولون عقب وقوع الحادث فرضية حصول «قصف»، في حين استبعدت السلطات احتمال وقوع قصف جوي أو بطائرة مسيرة.

افاد بيان صادر عن لجنة التحقيق الفنية ان القاعدة تضم «ثكنات وبعض المستودعات ومشاجب اسلحة» تابعة للجيش ووزارة الداخلية والحشد الشعبي، وهي قوات شبه عسكرية موالية لإيران تم دمجها ضمن القوات العراقية النظامية. واوضح البيان أن «حجم الحفرة يؤكد حدوث انفجار ضخم جداً لأسلحة ومواد شديدة الانفجار كانت موجودة في المكان».

واضاف «من خلال فحص (العينات الترابية من الحفرة وبعض القطع المعدنية لبقايا الصواريخ) داخل المختبرات ثبت وجود ثلاث مواد (...) تستخدم في صناعة المتفجرات والصواريخ هي TNT ونيترات الامونيا وDIBUTYL PHTHALATE وجميعها مواد شديدة الانفجار».

وذكرت لجنة التحقيق أن «كافة التقارير الصادرة عن قيادة الدفاع الجوي تؤكد عدم وجود حركة لطائرات مقاتلة أو مسيرة في عموم أجواء محافظة بابل قبل وقت الانفجار وأثناءه وبعده». كما أكد البيان أن «شدة الانفجار وحجم المواد المتناثرة من المقذوفات والصواريخ والمواد المتفجرة لا يمكن بأي حال من الأحوال ان تكون بتأثير صاروخ او عدة صواريخ محمولة جواً».

وأعلنت القيادة العسكريّة الأمريكيّة في الشرق الأوسط (سنتكوم) عقب وقوع الانفجار أنّ الولايات المتحدة «لم تُنفّذ ضربات» في العراق الجمعة. وردًا على سؤال وكالة فرانس برس، قال الجيش الإسرائيلي إنّه «لا يُعلّق على معلومات ترد في وسائل الإعلام الأجنبيّة».

والحشد الشعبي جزء من القوات الأمنية العراقية الخاضعة لسلطة القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء. لكن الحشد يضم فصائل موالية لإيران نفذ بعضها على خلفية الحرب في غزة، عشرات الهجمات ضد القوات الأمريكية المنتشرة في العراق وسوريا كجزء من التحالف الدولي المناهض للجهاديين.

كيم يشرف على أول مناورة تحاكي «هجوما نوويا»

سيول - (أ ف ب): أشرف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ-أون على أول مناورة لبلاده تحاكي «هجوماً نووياً»، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الكورية الشمالية أمس الثلاثاء. وذكرت الوكالة الرسمية أنّ التدريبات جرت يوم الإثنين واختبرت لأول مرة نظام إدارة «هجوم نووي» في بيونج يانج، مضيفة أنه نظام تحكم يجمع الأسلحة النووية في البلاد.

وأتى هذا الإعلان غداة إعلان الجيش الكوري الجنوبي أنه رصد إطلاق كوريا الشمالية دفعة من الصواريخ البالستية القصيرة المدى في اتجاه بحر اليابان، في أحدث حلقة من مسلسل الاختبارات الصاروخية التي تجريها بيونج يانج منذ مطلع العام. وأكدت اليابان أنها رصدت عملية إطلاق كوريا الشمالية هذه الصواريخ.

وأفادت سيول بأنّ الصواريخ أُطلقت من منطقة بيونج يانج وحلّقت لمسافة تناهز ٣٠٠ كيلومتر قبل أن تسقط في المياه شرقي شبه الجزيرة الكورية. وأوضحت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية أنّ كيم «أشرف على تدريب تكتيكي مشترك يحاكي هجوماً نووياً مضاداً». وقالت الوكالة صباح الثلاثاء إنّ المناورة شاركت فيها «وحدات راجمات صواريخ ضخمة للغاية»، «مجهّزة برؤوس تحاكي الرؤوس الحربية النووية».

وأشاد كيم «بقوة ودقة» الصواريخ... التي «أصابت هدفها على جزيرة» تقع على بُعد ٣٥٢ كلم. ونقلت الوكالة عن كيم «إعرابه عن ارتياحه الكبير» لنجاح هذه التدريبات. وأكدت وكالة الأنباء الكورية الشمالية أن المناورة سمحت بتفحص «دقة نظام القيادة والإدارة والتحكم والتشغيل للقوة النووية بأكملها «والتأكد من أن قاذفات الصواريخ المتعددة الكبيرة جدًا قادرة على التحول إلى وضع الهجوم النووي المضاد».

ووصف الجيش الكوري الجنوبي هذه التجربة بأنها «استفزاز صارخ». وقال متحدّث باسم الحكومة اليابانية إنّ أحد الصواريخ بلغ أقصى ارتفاع له ٥٠ كيلومتراً وقد سقط خارج المنطقة الاقتصادية الخالصة لليابان. ووفق وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية، فإنّ هذه المحاكاة أتت ردّاً على المناورات الجوّية السنوية بين الولايات المتّحدة وكوريا الجنوبية والتي انطلقت في ١٢ أبريل في قاعدة كونسان في كوريا الجنوبية.

وقالت الوكالة إنّ كوريا الشمالية تعتبر هذه التدريبات «استفزازية وعدوانية للغاية» وموجّهة ضدّها بشكل علني. وأكدت أنه رداً على ذلك، تضطر كوريا الشمالية إلى «تعزيز قوتها العسكرية على نطاق أوسع وبسرعة أكبر». وأكدت القوات الجوية الأمريكية والكورية الجنوبية أن تدريباتهما السنوية تهدف إلى «إظهار فعالية الأسلحة في المجال الجوي وتعزيز القدرة على الدفاع وردع أي خصم وهزيمته».

وتنظر بيونج يانج بعين الريبة للمناورات العسكرية المشتركة التي تجريها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان بانتظام في المنطقة، وتعتبرها تدريبات هدفها التمهيد لغزو أراضيها أو الإطاحة بنظامها. وقال هان كوون-هي من جمعية دراسات صناعة الدفاع الكورية لوكالة فرانس برس إن إطلاق الصواريخ الأخير «هو تدريب مصمم يظهر سيناريو كيف سيرد نظام كيم على قصف جوي مفاجئ لبيونج يانج من قبل القوات الجوية المشتركة الأمريكية والكورية الجنوبية». وأضاف أنّ «التدريب يظهر أن الرد قد يشمل إطلاق صواريخ نووية انتقامية على الجنوب».

○ كيم خلال إشرافه على المناورة. (ا ف ب)

يوميات سياسية

الأونروا والفضيحة الصهيونية الغربية

السيد زهره

التقرير الذي صدر قبل يومين عن لجنة التحقيق المستقلة حول وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» يعتبر صفعة على وجه الكيان الصهيوني والدول الغربية. نتائج التقرير فضيحة صهيونية غربية بمعنى الكلمة.

الذي حدث كما نعلم أن الكيان الصهيوني قام قبل فترة بشن حملة ضارية على الأونروا واتهمها بأنها مخترقة من حماس وأن عددا من الموظفين في الوكالة شاركوا في هجوم ٧ أكتوبر.

بمجرد أن أعلن الكيان الصهيوني هذا بادرت أمريكا فورا بإعلان وقف تمويل الوكالة، وتبعها عدد كبير من الدول الغربية بلغ نحو ١٥ دولة.

فعلوا هذا وهم يعلمون تماما أن قطع التمويل في الوقت الذي يعيش فيه الفلسطينيون في غزة كارثة إنسانية مروعة على كل المستويات يعني حكما بالموت على الأبرياء الذي تتولى الأونروا إغاثتهم.

وفعلوا هذا من دون أي تفكير أو مراجعة أو تحقق مما إذا كان ما زعمه الكيان الصهيوني صحيحا أم لا.

سرعان ما اتضح أن العدو الصهيوني أجبر معتقلين لديه وتحت التعذيب على القول إنهم شاركوا في هجوم ٧ أكتوبر، ولم يجرؤ الإسرائيليون على نفي هذه المعلومات.

المهم أنه بعد ما أعلنه الكيان الصهيوني وما فعلته الدول الغربية شكلت الأمم المتحدة لجنة تحقيق محايدة ومستقلة في هذه المزاعم ولمراجعة عمل الأونروا بشكل عام.

اللجنة رفيعة المستوى ولا أحد استطاع أن يشكك في نزاهتها وحياديتها. ترأست اللجنة وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاترين كولونا، وشاركت فيها ثلاث منظمات بحثية هي، معهد راؤول والنبرج في السويد، ومعهد ميشيلسن في النرويج، والمعهد الدنماركي لحقوق الإنسان.

عمل اللجنة استمر تسعة أسابيع قامت خلالها بتحقيق موسع على كل المستويات ومع كل الأطراف المعنية وأصدرت تقريرها.

النتيجة الأساسية التي توصل إليها التقرير أنه لا يوجد أي دليل على الإطلاق يدعم المزاعم الصهيونية بتورط موظفين من الأونروا في هجوم ٧ أكتوبر، وأن الإسرائيليين أثناء تحقيقات اللجنة لم يقدموا أي دليل.

بالإضافة إلى هذا أكد التقرير أن الأونروا لديها آليات للتعامل مع ملف الحيادية وإجراءات واضحة يتم اتخاذها في هذا الإطار، كما عملت كثيرا خلال الفترة الماضية لتحسين العديد من الموضوعات. أنها تتبع نهجا للحياد أكثر تطورا من أي جهة أخرى مشابهة أممية أو غير حكومية.

كما أكد أن الأونروا «هي جزء من المنظومة الأممية وتلتزم تماما بكافة القيم ومعايير الأمم المتحدة، وأن الادعاءات الإسرائيلية بعدم حيادها، غير صحيحة على الإطلاق». وذكر التقرير أن الوكالة وضعت عددا كبيرا من الآليات والإجراءات لضمان التزامها بالمبادئ الإنسانية، بالتركيز على مبدأ الحياد والاستجابة العاجلة والملائمة للادعاءات أو مؤشرات الانتهاكات، وتحديد وتطبيق عقوبات تأديبية على الموظفين الذين يثبت انتهاكهم لمبادئ الحياد.

وبالإضافة إلى كل هذا ذكر التقرير أن الأونروا تشارك قائمة موظفيها بأسمائهم ووظائفهم، بصورة سنوية مع الحكومات المضيفة في لبنان والأردن وسوريا، ومع إسرائيل والولايات المتحدة بشأن الموظفين في القدس الشرقية وغزة والضفة الغربية، ومع ذلك لم تُبلغ الحكومة الإسرائيلية، الأونروا بأي مخاوف تتعلق بأي من موظفيها بناء على تلك القوائم منذ عام ٢٠١١.

كما نرى النتائج الأساسية للتقرير جاءت لتؤكد من جانب كذب ادعاءات الكيان الصهيوني واكاذيبه عن الوكالة وموظفيها، ولتؤكد من جانب آخر أن الوكالة في عملها بشكل عام حيادية نزيهة.

كما ذكرنا نتائج التقرير بمثابة فضيحة للكيان الصهيوني والدول الغربية.

الآن ماذا بعد التقرير؟

بالطبع الكيان الصهيوني لا يعنيه في شيء أن يتضح أنه كاذب فهذا هو طبعه. وهو بالتأكيد لن يكف رغم التقرير عن شن حرب على الأونروا والمطالبة بحل الوكالة نهائيا.

المهم هو الدول الغربية التي من المفروض أن تخجل من نفسها بعد أن فضح التقرير دعمها الأعمى للكيان الصهيوني والانسياق وراءه بدون أي تفكير.

القضية اليوم ليست فقط أن الدول التي أوقفت دعم الاونروا يجب ان تستأنف هذا الدعم فورا، وإنما أن العالم كله يجب أن يتصدى للمخطط الصهيوني بتصفية الوكالة وإلغاء دورها. كما هو مفهوم هذا ليس فقط من أجل الشعب الفلسطيني ومآسيه الإنسانية التي تخفف منها الوكالة، وإنما أن المساس بالوكالة يعني تصفية قضية حق عودة اللاجئين الفلسطينيين الذي كفله القانون الدولي والمواثيق الدولي على نحو ما يريد العدو.